

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الدورة العلمية التطبيقية الأولى في أحكام الجنائز

التغسيل – التكفين – الصلاة – الدفن

لفضيلة الشيخ الدكتور

يوسف بن عبد الله الشبيلي

شرح متن كتاب الجنائز من كتاب دليل الطالب لنيل المطالب

للعلامة مرعي الكرمي الحنبلي

كتبه

أبو طلحة الحضرمي

بسم لله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين وبعد :

جزى الله خيراً الإخوة القائمين في جامع الثنيان بجدة على
إقامتهم هذه الدورة العلمية (أحكام الجنائز) والتي كانت يومي
الخميس والجمعة 1 / محرم و 2 / محرم 1429/ وجزى الله شيخنا الشيخ
يوسف الشبيلي وكتب له الأجر والمثوبة فقد قام بشرح كتاب
الجنائز من دليل الطالب بواقع ثمانية ساعات ، وقد قمت بتلخيص
الدورة ، **فكتبت المتن باللون الأحمر** وكلام الشيخ باللون الأسود
حتى يتم التفريق ولا يقع اللبس ، فإن أصبت فمن الله وحده
والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم .

أخوكم أبو طلحة الحضرمي

B.babadr@gmail.com

كتاب الجنائز

(الاحتضار وتجهيز الميت وتغسيله)

يسن الاستعداد للموت والإكثار من ذكره :

قال الله عز وجل : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾

وقد حذرنا الله عز وجل : ﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ﴾

وقد حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم : " أكثروا من ذكر هادم اللذات " متفق عليه

ويكره الأنين وتمني الموت ، إلا لخوف فتنة :

المريض الذي نزل به الموت له أمور مشروعة وأمور محرمة وأمور مكروهة .

● **الأمور المشروعة :** الأمور الواجبة (1) الرضا بالمرض (2) أن يؤدي الحقوق لأهلها

● **الأمور المستحبة :** (3) الوصية (4) أن يجمع بين الخوف والرجاء .

● **الأمور المحرمة :** أن يتمنى الموت .

● **الأمور المكروهة :** الأنين فقد يوحى بالضجر والمرض وعدم الرضا .

وتسن عيادة المريض المسلم ، وتلقينه عند موته لا إله إلا الله .

من حق المسلم على المسلم زيارته عند مرضه ، وإذا علم الزائر أن المريض سيحتضر فيلقنه بطريقة غير مباشرة كأن يقول عنده لا إله إلا الله ويعيدها ، فإن لم ينطقها المريض المحتضر ذكره بفضلها فإن لم يجدي معه قال له مباشرة يا فلان قل لا إله إلا الله .

وتوجيهه إلى القبلة على جنبه الأيمن مع سعة المكان ، وإلا فعلى ظهره ولا يشتمل المحتضر .

لقوله صلى الله عليه وسلم : " قبلتكم أحياء وأمواتاً " رواه أبو داود وحسنه الألباني

١ من العلامات التي يعرف بها من حضرته الوفاة .

- (١) شخوص البصر
- (٢) ارتحاء الفك السفلي
- (٣) برودة الجسم
- (٤) سكون القلب وتوقفه

فإذا مات سنّ تغميض عينيه ولا بأس بتقبيله والنظر إليه ، ولو بعد تكفينه .

يشرع لم حضر ميتاً ثمانية أمور :

- (١) تغميض عينيه
- (٢) إقفال فمه
- (٣) تليين مفاصله
- (٤) وضع فقر (شيء خفيف) على بطنه
- (٥) تغطية جسمه بما فيه وجهه إلا المحرم
- (٦) التعجيل بتجهيز الجنازة
- (٧) دفنه في البلد الذي مات فيه
- (٨) المبادرة إلى قضاء دينه

والأمور المباح فعلها لمن حضر ميتاً :

- (٩) كشف وجهه وتقبيله
- (١٠) النعي الجائز وهو الإعلان عن وفاته من غير إطراء كالإعلان عنه في الصحف والجوالات

والأمور المحرمة فعلها لمن حضر ميتاً :

- (١١) النياحة عليه والتسخط
- (١٢) ضرب الخدود وشق الجيوب
- (١٣) النعي المحرم وهو ما تضمن تضجر أو ما تضمن إطراء وتزكية للميت .

١ من علامات حسن الخاتمة .

- (١) نطق الشهادة
- (٢) موته بعرق الجبين
- (٣) الموت في أرض المعركة
- (٤) الموت غازياً في سبيل الله
- (٥) الموت بالطاعون
- (٦) الموت مبطون

- (٧) الموت غرقاً (١٠) موت المرأة في نفاسها (١٣) الموت مدافعاً عن عرضه وماله
(٨) الموت حرقاً (١١) الموت بذات الجنب ونفسه
(٩) الموت مهدوماً (١٢) الموت على عمل صالح .

وغسل الميت فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الوجوب عن الباقيين ، وشرط في الماء الطهورية والإباحة ، وفي الغاسل الإسلام والعقل والتمييز .

والأفضل ثقة عارف بأحكام الغسل ، والأولى به وصيه العدل .

والأولى به في الغسل وصيه بشرط أن يكون عالماً بأحكام الغسل وأن يكون معه معين .

١ الخطوات التي يحتاجها المغسل قبل التغسيل :

- (١) أن يتهيأ إليه قبل التغسيل : (الواقي ، الكمادات ، القفازات)
- (٢) ثلاث مقصات (مقص كبير ومقص وسط للأظافر ومقص صغير للشارب)
- (٣) قطن ومطهر وشاش ولصق (٤) خرقة لتنجية الميت
- (٥) منشفة لتنشيف الميت بعد الغسل
- (٦) تحضير الماء والسدر (أربع لترات ماء يكفيه فنجان من السدر)
- (٧) تحضير الماء والكافور (لكل مربع كافور أربع لترات ماء)
- (٨) ستر عورة الميت (٩) أن يجرده من ثيابه
- (١٠) نتف إبطيه وتقليم أظفاره ويأخذ من شاربه (١١) تنظيف المناطق المتسخة من الجسد
- (١٢) تنجيته (برفع ظهره قليلاً ثم الضغط على بطنه ضغطاً خفيفاً ، ثم بخرقه ملفوفة على يده يغسل السبيلين)
- (١٣) معالجة الحالات الخاصة في بعض الأمور (كخلع أسنان الذهب المتحركة ، إذا أصيب بحرق أو حادث فإن العضو ينظف ثم يلف عليه حتى لا يصل الماء والسدر إليه ثم ييممه) .

وإذا شرع في غسله ستر عورته وجوباً ، ثم يلف على يده خرقة فينجيه بها ، ويجب غسل ما به نجاسته ، ويحرم مس عورة من بلغ سبع سنين ، ويسن أن لا يمس سائر بدنه إلا بخرقة .

وللرجل أن يغسل زوجته ، وأُمَّته ، وبنْتًا دون سبع ، وللمرأة أن تغسل زوجها وسيدها وابناً دون سبع .

وحكم غسل الميت فيما يجب ويسن ، كغسل الجنابة ، لكن لا يدخل الماء في فمه وأنفه بل يأخذ خرقة مبلولة ، فيمسح بها أسنانه ومنخريه ، ويكره الاقتصار في غسله على مرة ، وإن لم يخرج منه شيء ، فإن خرج منه شيء وجب إعادة الغسل إلى سبع فإن خرج بعدها ، حشي بقطن ، فإن لم يستمسك ، فبطين حرّ ، ثم يغسل المحل ويوضأ وجوباً ولا يغسله ، وإن خرج بعد تكفينه ، لم يعد الوضوء ولا الغسل .

طريقة الغسل الحد الأدنى للتغسيل ثلاث مرات ولا مانع من الزيادة :

- (١) البسمة
- (٢) الوضوء
- (٣) سد الفم وفتحتي الأنف
- (٤) يبدأ باستخدام الماء والسدر
- (٥) يغسل الرأس بالسدر ثم وجهه
- (٦) يغسل الجانب الأيمن من الكتف إلى أسفل
- (٧) ثم يفعل ذلك في الجانب الأيسر .
- (٨) ثم يكرر ذلك بالماء والسدر من الرأس ثم الوجه ويفعل كما فعل في المرة الأولى
- (٩) وأخير بالماء والكفور .
- (١٠) يجعل شعر المرأة على ثلاث ظفائر
- (١١) ينشف جسم الميت .
- (١٢) يغسل القدم أماماً وخلفاً .

وشهيد المعركة ، والمقتول ظلماً لا يغسل ولا يكفن ولا يصلّى عليه ويجب بقاء دمه عليه ، ودفنه في ثيابه وإن حمل فأكل أو شرب أو نأه أو بال أو عطس أو طال بقاءه عرفاً أو قتل وعليه ما يوجب الغسل من نحو جنابة فهو كغيره ، وسقط لأربعة أشهر كالمولود حياً ولا يغسل مسلماً كافراً ، ولو ذمياً ولا يكفنه ولا يصلّي عليه ولا يتبع جنازته ، بل يوارى لعدم من يواريه .

اثنان لا يشرع غسلهما شهيد المعركة والمظلوم .

وذهب الحنابلة إلى أن من كان له أجر الشهيد لا يغسل والصحيح أنه يغسل .

ويغسل الشهيد في حالة واحدة إذا كان جنباً لحديث حنظلة بن أبي عامر .

والسقط دون أربعة أشهر لا يغسل .

(التكفين)

وتكفينه فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقيين ، والواجب ستر جميعه سوى رأس المحرم ووجه المحرمة بثوب لا يصف البشرة .

يجب على المكفن أن يحسن إلى الميت وأن يتقن عمله وأن يبتغي بعمله وجه الله والحد الأدنى ستر جميع البدن إلا رأس المحرم ووجه المحرمة ولو كان بثوب واحد والسنة أن يزيد على ذلك .

ويجب أن يكون الكفن من ملبوس مثله ما لم يوص بدونه .

يراعى أن يكون القماش من ملبوس مثله .. فمثلاً : لا يكفن في خيشة إلا أن يكون قد أوصى بذلك .

👉 **الأدوات التي تجهز قبل تكفين الميت :**

(١) تجهيز الأكفان إذا كان رجلاً يكفن في ثلاثة أثواب (أي أقمشة)

(٢) أن تكون بيضاء

(٣) أن تكون أطوالها كافية (العرض : أن يكون ثلاثة أضعاف عرض الميت ، والطول : أن يكون أطول من الميت بزيادة 50سم) والرجل والمرأة سواء فيهما .

(٤) الأربطة (وتقص من عرض الكفن ، وغالبًا نحتاج إلى سبعة أربطة وتكون وترًا خمسة أو تسعة) مثال : الميت عرضه 60سم نحتاج إلى كفن عرضه ثلاثة أضعافه أي 180سم والرباط يكون 180سم .

٥) الحنوط : وهو المخلوط من المسك والكافور . ٦) دهن عود

٧) تَبَّان يغطى به عورة الميت (تمنع خروج الخارج للكفن)

٨) القطن : ويوضع فوق التبان . ٩) النعش .

١٠) حامل لنقل الميت من طاولة الغسيل إلى المكان الذي يكفن فيه

١١) غطاء : للرجل مشلح أو نحوه والمرأة عباءة وقفص يوضع فوقها حتى يسترها ولا يجسد

جسدها

والسنة تكفين الرجل في ثلاث لفائف بيض ، من قطن تبسط

على بعضها ويوضع عليها مستلقياً ، ثم يرد طرف العليا من الجانب

الأيسر على شقه الأيمن ، ثم طرفها الأيمن على الأيسر، ثم الثانية

والثالثة كذلك، والأنثى في خمسة أثواب بيض من قطن : إزار وخمار

وقميص ولفافتين ، والصبي في ثوب ، ويباح في ثلاثة ، والصغيرة في

قميص ولفافتين .

والسنة أن تكون الأكفان بيضاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير أكفالكم الإئثم

فإنه ينبت الشعر ويجلوا البصر " رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني

خطوات تكفين الرجل :

لتكفين الرجل ثنتا عشرة خطوة :

١) وضع النعش ٤) وضع التَّبَّان فوق اللفائف

٢) وضع الأربطة على النعش ٥) وضع القطن فوق التبان

٣) وضع اللفائف الثلاث على الأربطة

٦) وضع مخلوط المسك والكافور على التبان وعلى اللفائف

(٧) نقل الميت من مكان التغسيل إلى النعش بالساتر

(٨) تطيب الميت بالعود ونحوه (٩) توضع يده ملامصتان لجنبه

(١٠) ربط التبان بالجانب الأيمن (أعلى الأيمن بأسفل الأيمن وهكذا)

(١١) لف الأكفان العليا (يبدأ بالجانب الأيمن فيردها على الأيسر ويبدأ بربط الرأس ثم جهة الرجلين ثم الباقي ويجعل العقدة على الجنب الأيسر ولا يحكمها)

(١٢) ربط الأربطة ووضع الغطاء عليه .

👉 **وتكفين المرأة يشبه تكفين الرجل :**

**تكفن في خمس قطع الإزار وهو للشق الأسفل ، والخمار لوجهها ،
والقميص من كتفها إلى نهاية ساقها ، ولصافتنا (كفنان أبيضان)**

وطريقة تكفين المرأة :

(١) وضع النعش

(٢) وضع الأربطة على النعش

(٣) وضع اللفاتين على الأربطة

(٤) وضع التبان فوق اللفاتين

(٥) وضع القطن فوق التبان

(٦) وضع مخلوط المسك والكافور على التبان وعلى اللفاتين

(٧) نقل الميتة من مكان التغسيل إلى النعش بالساتر

(٨) تدرج في الإزار

(٩) إدراجها في القميص من جهة الرأس

(١٠) تغطي بالخمير

(١١) لفها باللفائف (لفها بلفافتين تؤخذ من الجانب الأيمن فتد على الأيسر وهكذا)

(١٢) ربط الأربطة من الجانب الأيسر من غير إحكام ثم وضع العباءة والقفص .

ويكره التكفين بشعر وصوف ومزعفر ومعصر ومنقوش ، ويحرم التكفين بجلد وحرير ومذهب .

لأن الشعر والصوف ليس من فعل السلف .

والمعصر والمزعفر والمنقوش والجلد والحرير والمذهب لأنه من الزينة وفيه شيء من الإسراف . وللرجال يتأكد التحريم بالنسبة للذهب والحرير لأنه منهي عنه في حياته .

ومن الإسراف أن يزداد على ثلاثة للرجل وخمسة للمرأة من غير علة .

وكل ما سبق من التكفين فهو لغير الشهيد لأن الشهيد يكفن في ثيابه التي مات فيها وكذلك للمحرم فإنه يكفن في ثوبيه (إزاره وردائه)

(الصلاة على الجنازة)

الصلاة على الجنازة لها فضل عظيم لحديث أبي هريرة رضي الله عن "من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدا حتى تدفن فله قيراطان ، قيل وما القيراطان ؟ قال : مثل الجبلين العظيمين"

صححه الألباني في صحيح الجامع

وأجر الصلاة يشمل الرجال والنساء وتسقط ولو صلى عليه واحد وكلما كثر عدد المصلين فهو أفضل لحديث ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعوا فيه " رواه أبو داود وصححه الألباني

ومن السنة أن يصطف المصلون كما يصطفوا للصلاة وأن يكون عدد الصفوف ثلاثة فصاعدًا لحديث مالك بن هبيرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب قال فكان مالك إذا استقل أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف للحديث . رواه أبو داود قال الشيخ الألباني : ضعيف لكن الموقوف حسن . ومن السنة أن يتقدم الإمام عليهم حتى ولو لم يكن معه إلا واحدًا ، والأولى بالإمامة إمام المسجد وإذا لا يوجد إمام فأقرؤهم لكتاب الله .

وترتيب الجنائز في الصلاة على حالتين :

إما يصلى عليها صلاة واحدة ويكون الرجال مما يلي الإمام ثم الأولاد الذكور ثم النساء ثم البنات الصغار والطريقة الثانية أن يصلى على كل جنازة على حدة .

والصلاة على الميت فرض كفاية وتسقط بمكاف ولو أنثى ، وشروطها ثمانية : النية والتكليف واستقبال القبلة وستر العورة واجتناب النجاسة وحضور الميت إن كان بالبلد وإسلام المصلي والمصلى عليه وطهارتهما ولو بتراب لعذر .

وقد يترك الإمام الأعظم الصلاة على الجنازة كالغال والمنتحر ويستثنى من الصلاة حالتين : شهيد المعركة والسقط الذي خرج ميتًا فلا يصل عليه إذا كان دون الأربعة أشهر ، أما إذا كان أكثر من أربعة أشهر فتسن الصلاة عليه ولا تجب . وتصلى صلاة الجنازة إما في مصلى خاص أو في المسجد ، ومن فاتته الصلاة فلا بأس أن يصلي عليه في المقبرة قبل دفنه أو على القبر إذا دفن . ويقف الإمام حال الصلاة على رأس الرجل ووسط المرأة .

وأركانها سبعة : القيام في فرضها والتكبيرات الأربع وقراءة الفاتحة والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم والدعاء للميت والسلام والترتيب ، لكن لا يتعين كون الدعاء في الثالثة بل يجوز بعد الرابعة .

وله أن يكبر إلى تسع تكبيرات ومن السنة رفع اليدين مع كل تكبيرة ، ولا يشرع قراءة دعاء الاستفتاح ، وقراءة الفاتحة بعد التكبيرة الأولى ، والصلاة على النبي بعد التكبيرة الثانية ويكفي أن يقول فيها (اللَّهُمَّ صلي وسلم على محمد) وأفضلها الصلاة الإبراهيمية ، والدعاء للميت بعد التكبيرة الثالثة وما بعدها .

ومن خشي فوات صلاة الجنازة وهو محدث ولن يذهب للمقبرة فله أن يتيمم ويصلي على الميت ولا يصلي بتيممه الفريضة وهذا اختيار شيخ الإسلام لحادثة بئر جمل (أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام حتى أتى على جدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام) . رواه أبو داود وقال الشيخ الألباني : صحيح إلا أن مسلماً علقه

وصفتها : أن ينوي ثم يكبر ويقرأ الفاتحة ثم يكبر ويصلي على النبي كفي التشهد ثم يكبر ويدعو للميت ثم يكبر ، ويقف قليلاً ويسلم وتجزئ واحدة ويجوز أن يصلي على الميت من دفنه إلى شهر وشيء ويحرم بعد ذلك .

ويجب الترتيب في الأركان السابقة ، ومن لم يدرك الإمام في صلاته فإنه إذا دخل مع الإمام فإنه يؤدي أركان الصلاة كما لو أدركه من أول الصلاة ويتم التكبيرات بسرعة قبل أن ترفع الجنازة .
ويشرع الصلاة على القبر بشرطين :

أولهما أن لا يكون قد صلى عليه قبل دفنه والثاني أن تكون الصلاة عليه بعد مدة قليلة من دفنه . ويرعى في الصلاة عليه أن تكون في غير أوقات النهي "عن عقبة بن عامر قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب" . رواه مسلم وأوقات النهي هي (حين تطلع الشمس وقبل الزوال بعشر دقائق وقبل الغروب بعشر دقائق)
وصلاة الغائب لا تشرع إلا في حالتين :
أولاً : إذا غلب على الظن أن أحد المسلمين مات في غير بلد الإسلام وأنه لن يصلي عليه أحد .
ثانياً : إذا كان الميت ممن له قدم سبق في الإسلام .

(الدفن وتوابعه)

وحمله ودفنه فرض كفاية ويسقط الحمل والدفن والتكفين بالكافر ، ويكره أخذ الأجرة على ذلك وعلى الغسل ، ويسن كون الماشي أما الجنازة والراكب خلفها والقرب منها أفضل ، ويكره القيام لها ورفع الصوت معها ولو بالذكر والقرآن .

ولا يشترط في حمله أن يكون مسلمًا ، وأم دفن الكافر الذي في بلد المسلمين فيتولى دفنه الكافر وإن لم يكن هناك غير المسلمين فيدفنوه المسلمين حتى لا يتأذوا منه .
ويقول بعض الفقهاء بكراهية أخذ الأجرة ولكن الصحيح إذا كانت العبادة نفعها متعدٍ للآخرين فيجوز أخذ الأجرة وهذا اختيار شيخ الإسلام .

(أمور تتعلق بتشيع الجنازة)

هناك أمور مستحبة وأمر مكروهة وأمر محرمة :
من الأمور المستحبة : يسر الإسراع بها- وأن يكون الماشي أمامها وفي كل الاتجاهات أما الراكب فخلفها- وكذلك القرب منها إذ يتحقق من ذلك كونه مشيعًا .
ومن الأمور المكروهة : رفع الصوت عند اتباعها- القيام لها إذا مرت .
ومن الأمور المحرمة : أبرزها النياحة وذكر محاسن الميت والطم وشق الجيوب .

(أمر يجب تجنبها في المقبرة)

- 1) أن لا يقرأ القرآن في المقبرة
- 2) أن لا يلقي الميت
- 3) ولا يشرع له الأذان
- 4) لا يشرع وضع الحشيش الأخضر .

ويسن أن يعمق القبر ويوسع بلا لحد ويكفي ما يمنع السباع والرائحة ويكره إدخال القبر خشباً وما مسته نار ووضع فراش تحته وجعل مخدة تحت رأسه ويسن قول مُدخله القبر بسم الله وعلى ملّة رسول الله ، ويجب أن يستقبل به القبلة ويسن على جنبه الأيمن ، ويحرم دفن غيره عليه أو معه إلا للضرورة ، ويسن حثو التراب عليه ثلاثاً ، ثم يهال ، ويسن رش القبر بالماء ورفع قدر شبر .

(بعض الآداب المتعلقة بالدفن)

- (1) أن يكون الدفن في المقبرة
- (2) أن يدفن المسلم مع المسلمين والكافر مع الكفار
- (3) تجنب الدفن في أوقات النهي
- (4) أن يعمق القبر ويوسع قد الإمكان
- (5) اللحد
- (6) أن يكون لكل ميت قبر ولا يجمع بين الاثنين أو أكثر إلا لحاجة
- (7) أن يتولى إنزاله الرجال ولو كان الميت أنثى بشرط أن لا يكون الرجل قد جامع أهله تلك الليلة .
- (8) أن يجعل الميت في قبره على جنبه الأيمن ومستقبلاً القبلة
- (9) أن يقول الذي يضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله .
- (10) أن يحفظ الميت من كل ما يصله من تراب وهذا لا يصير إلا باللبن ويضع الطين حتى لا يصل التراب عليه .
- (11) أن تحل الأربطة من جهة اليسار وأن يجعل تحت رأسه قطعة من الحجر أو تراباً .
- (12) أن يحثي عليه التراب ثلاثاً .
- (13) يراعى رفع القبر قدر شبر .
- (14) أن يغطي بالحصباء
- (15) أن ترش الحصباء بالماء
- (16) أن يعلم القبر بحجر عند رأس الميت أو بحجرين عند رأسه ورجليه .
- (17) الدعاء للميت بالثبیت والاستغفار له .

ويكره تزويقه ، وتجصيصه وتبخيره وتقبيله والطواف به والأتكاء عليه والمبيت والضحك عنده والحديث في أمر الدنيا والكتابة عليه والجلوس والبناء والمشى بالنعل إلا لخوف شوك ونحوه ، ويحرم إسراج المقابر والدفن بالمساجد وفي ملك الغير وينبش ، والدفن بالصحراء أفضل ، وإن ماتت الحامل حُرِمَ شق بطنها ، وأخرج النساء من ترجى حياته ، فإن تعذر لم تدفن حتى يموت وإن خرج بعضه حياً شق للباقي .

(أُمُور يَحْرَمُ فَعْلُهَا فِي الْمَقْبَرَةِ)

- (1) الذبح عند القبور
- (2) رفع القبر زيادة عن الشبر
- (3) بناء المساجد على القبور واتخاذها مصلى
- (4) الصلاة في المقابر
- (5) اتخاذ القبور عيداً
- (6) إسراج المقابر
- (7) البناء عليها
- (8) الكتابة على القبور إلا إذا لم يتعرف عليه فتوضع علامة صغيرة
- (9) تجصيص القبر
- (10) القعود عليه
- (11) المشي في بالنعل بين القبور
- (12) المشي فوق القبر
- (13) تقصد قراءة القرآن في المقابر
- (14) السفر إلى المقابر لزيارتها .

(التعزية)

تسن تعزية المسلم إلى ثلاثة أيام فيقال له أعظم الله أجرك وأحسن عزاك وغفر لميتك ، ولا بأس بالبكاء على الميت ، ويحرم الندب مع تعداد محاسن الميت والنياحة وهي : رفع الصوت بذلك برنة ويحرم شق الثوب ولطم الخد والصراخ ونتف الشعر ونشره وحلقه .

التعزية سنة ووقتها من ساعة الوفاة حتى نسيان المصيبة وليس لها مكان محدد أو وقت محدد بل في أي مكان تلقاه وصفتها : أن تقول : إنَّ لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء لأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب .

ومن أخطاء التي تقع في العزاء :

الاجتماع للتعزية في مكان خاص واتخاذ أهل الميت للمعزين طعاماً - وإنارة المكان -
الاجتماع لقراءة القرآن - ظن الناس أن التعزية محددة بثلاثة أيام .

وتسن زيارة القبور للرجال وتكره للنساء وإن اجتازت

المرأة بقبور في طريقها فسلمت عليه ودعت له فحسن ، وسُن لمن زار
القبور أو مربها أن يقول : السلام عليكم درا قوم مؤمنين وإنا إن شاء
الله بكم لاحقون ، ويرحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين ،
نسأل الله لنا ولكم العافية ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم
واغفر لنا ولهم .

تستحب زيارة المقابر للعظة والعبرة والدعاء للميت .

وزيارة القبور مشروعة بثلاثة شروط :

- (1) أن يكون الزائر رجلاً
 - (2) أن يكون ذلك بدون سفر خاص
 - (3) أن يكون القصد من الزيارة العظة والعبرة والدعاء للميت .
- ويحرم الطواف بالقبور أو التبرك أو طلب صاحب القبر فهذه بدعة شركية .

**وابتداء السلام على الحي سنة ورده فرض كفاية ، وتشميت العاطس
إذا حمد فرض كفاية ورده فرض عين ، ويعرف الميت زائره يوم الجمعة
قبل طلوع الشمس ويتأذى بالمنكر عنده وينتفع بالخير .**

الصحيح أن الميت يعرف زائره في كل الأيام وفي أي وقت ، ويتأذى الميت بالمنكر
كبكاء أهله عليه ، وينتفع بالخير كأعمال الخير والصدقة عنه والدعاء والاستغفار له .

وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أبو طلحة الحضرمي

الخميس 22 / محرم 1429